

# الاستفادة من التقنية الحديثة في تفعيل ثقافة التبرع بالدم

**أحمد السعيد مراد**

أخصائي طب الاطفال و أخصائي حميات سابقا

أخصائي طوارئ بشركة SOS العالمية حاليا



يوجد الكثير من الأفكار، منها الحملات المتنقلة وسط التجمعات الكبيرة مثل الأسواق والجامعات، ويوجد كذلك الحملات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها من الأفكار التي تصنع رواجاً بالفعل ولكن للأسف يكون محدوداً.

ومما يذكر بشكل خاص كمثال للأفكار التي تأتي خارجاً عن الصندوق، في عام 2014 وفي اليوم العالمي للمتبرعين بالدم، أقبلآلاف المتطوعين إلى مركز في كولومبو بسريلانكا للتبرع بالدم في ظاهرة يُزعم أنها أكبر حملة للتبرع بالدم في جنوب آسيا، وكان هذا ناتجاً عن الترويج لهذا اليوم الذي يكتمل فيه البدر ويتوافق مع العقيدة البوذية أنه يوم العطاء والمنح، فتلت الدعاية من هذا المنطلق وتحقق هذا الرقم القياسي، وظل بعدها يوم اكمال القمر من كل شهر ظاهرة جيدة للتبرع بالدم يتم التذكير بها والترويج لها هناك بنجاح.

لذا وبمناسبة المؤتمر العربي الأول لتحاقن الدم، خرجنا لكم بفكرة جديدة نسأل الله عز وجل أن تلاقي النجاح المأمول منها، وهي عمل تطبيق للجوالات به الكثير من الأفكار.

سيكون التسجيل في هذا التطبيق متاحاً للجميع عبر شتى دول العالم، ولكن سيكون الإشراف العام فيه ملزماً تحققن الدم بوجدة.

التطبيق يحوي طريقتي اشتراك به:

- الواجهة الأولى هي للمتطوعين الذين لديهم استعداد للتبرع بالدم عند الحاجة إليهم، سيظهر لهم نافذة اشتراك بسيطة لتحميل بياناتهم التي يسمحون بها، والتي ستكون على عدة مستويات على حسب استعداد كل فرد.

في مجال التسويق للمنتجات يتم ابتكار الكثير من الأفكار وعمل الخطط الكبيرة لنجاح حملات الدعاية، على سبيل المثال لا الحصر قصة غزو قوالب الشيكولاتة المشهورة المسماة (كيت كات) للسوق اليابانية المنغلقة وسط ثقافة شعب يرفض الانسياق خلف الدعايا المملولة بل ويحتقرها، ظل القائمون على الأمر في دراسة شتى الأفكار المبتكرة التي تمكنهم من ولوج هذه السوق الكبيرة، حتى نبتت فكرة بسيطة وعصرية حققت لهم مرادهم، فلدي اليابانيون جملة شهيرة تعني تمني الخير والتوفيق ملن يقبل على أمر يسعى للنجاح فيه، هذه الجملة تنطق هكذا (كيتوكاتسو) وهي تقترب كثيراً جداً من نطق اسم ألواح الشيكولاتة، فتم توزيع تلك الألواح مجاناً في الفنادق التي تؤوي الطلبة القادمين لامتحانات، وتم الترويج لها على أساس أنها تيمة الحظ التي تجلب النجاح والتوفيق، فترسخ في الذهن الجمعي بالفعل أن كيت كات ترافق كيتو كاتسو وهي أيقونة النجاح والتوفيق، واستطاعت غزو السوق اليابانية بكثافة كبيرة !

ونحن في مجال بث الحياة عبر السائل الاعجazi عديم البديل (الدم) يجب أن نعمل على قدم وساق لترويج ثقافة التبرع بالدم وتيسيرها قدر المستطاع، فهذا هو الأهم والأولى باهتمامنا، فحسب آخر احصائية لمنظمة الصحية العالمية فإن الحصول على الدم من خلال المتبرعين المتطوعين يمثل نسبة 99%.

وللأسف أكياس الدم المتوفرة عبر المتبرعين لا تغطي سوى 18% فقط من الاحتياجات الفعلية لها، لهذا لابد من العصف الذهني للحصول على الأفكار الابداعية التي تروج لثقافة التبرع بالدم وتحث عليها مما يؤدي إلى رفع هذه النسبة.

- يمكنه اختيار الفئة التي قامت بتسجيل بريدهم الإلكتروني، والذين تم ضمهم بشكل تلقائي إلى مجموعة بريدية مربطة بالتطبيق، ويمكنه من خلالها إرسال رسائل إلكترونية دورية، عن الموضوعات الطبية المرتبطة بالتلبرع بالدم والتي تزرع الوعي الطبي الصحي السليم لجميع المشتركين، وتحثهم وتذكرهم كذلك بالتلبرع.

وبهذا التطبيق في حال انتشاره فقد انتقلنا لخطوة عملية تلاحق تطور العصر، وتقابل الثقافة السائدة التي تميل إلى حب ما يرتبط بالเทคโนโลยيا.

وفي النهاية سيكون اسم هذا التطبيق اسماً عربياً خالصاً يرتبط بشعار المؤتمر (اللغة العربية في خدمة البحث العلمي).. فاسم التطبيق هو ((من أحيانا)).

#### معلومة أخرى:

تم التعاقد مع شركة برمجيات متخصصة لتنفيذ هذا التطبيق، والذي سيكون هدية خاصة إلى مركز تحاقن الدم بوجدة، كتعبير بسيط عن الشكر والامتنان للمشاركة في هذا المؤتمر الرائع.

مدير سابق موجود بالفعل، هذه الواجهة بعد التسجيل المطلوب فيها، سيتمكن المدير من رؤية عدة بيانات يمكنه تصنيفها على عدة مستويات:

- يمكنه تحديد فصيلة الدم التي يرغب في التعامل مع بياناتها.

- يمكنه تحديد منطقة جغرافية معينة يريد التعامل مع الموجودين بها، سيظهر أمامه جميع المتبرعين المسجلين بالبرنامج والذين قاموا بتفعيل خدمة تحديد الموضع، وبهذا يمكنه إرسال دعوة مباشرة لأحدهم أو جميعهم طلباً للتلبرع بالدم، حيث أن المركز أو المستشفى يعاني من عجز من وحدات الدم به ويحتاج إليهم على وجه السرعة، بمجرد الطلب سيظهر للمشترك هذه الدعوة، فيمكنه الرد بالإيجاب أو الرفض، وفي حال الرد بالموافقة ستظهر له شاشة لتحديد الوقت المتوقع للوصول إلى المركز.

- يمكنه اختيار الفئة التي قامت بتسجيل رقم جوالاتهم، وبهذا يقوم بارسال رسالة نصية مباشرة إليهم بدعوتهم للتلبرع بالدم، أو المشاركة في أي فعالية أو ندوة ترتبط به، وفي حال موافقته سيقوم بالضغط على الرابط المرفق بالرسالة والذي سيؤدي به إلى التطبيق لتسجيل هذه الموافقة.

وهي كالتالي:

- فصيلة الدم (وهذه خانة إجبارية).

- تاريخ الميلاد (وهذه خانة إجبارية).. حتى يتم تصنيف الفئات العمرية المناسبة للتلبرع، والبرنامج سيقوم بتعديل العمر تلقائياً مع مرور السنين على حسب هذا التاريخ المسجل.

- آخر موعد تم فيه التلبرع بالدم، مع التنبيه بتعديلاته في كل مرة يتم فيها التلبرع، وذلك حتى لا يتم التلبرع قبل الموعود المناسب مما قد يؤدي للمتلبرع المتطوع.

- الاسم (وهذه خانة اختيارية).. وبالطبع يمكنه اختيار اسم أو لقب رمزي كما يشاء.

- رقم الجوال (وهذه خانة اختيارية).. مع العلم بأن الخانات الاختيارية تشعر المشترك بالراحة والحفاظ على خصوصيته.

- عنوان الإقامة الدائم (وهذه خانة اختيارية).

- البريد الإلكتروني (وهذه خانة اختيارية).  
- الموافقة على تفعيل خدمة تحديد الموضع (GPS) في جواله.

■ **الواجهة الثانية** هي للمدير المسؤول بالبرنامج، ستكون عبر زر خفي بشاشة التطبيق، لن يعلمه إلا من يسمح له التسجيل كمدير بالبرنامج، وهذا السماح له يكون من خلال

نظم نادي التواصل الصحي لطلبة كلية الطب والصيدلة بفاس حملة للتلبرع بالدم أيام 14 و 15 و 16 نونبر 2018 بمشاركة مع اتحاد نوادي و جمعيات كلية الطب بفاس ACAFMPF . ولقد قام الأعضاء بالشرف على كل ما يحتاجه النشاط من تنظيم وإعلان و تزيين مكان الحدث و كذا توعية عامة الناس بأهمية التلبرع بالدم و تصحيح بعض الأفكار الخاطئة.

